

الإتجاهات العالمية الحديثة لبرامج إعداد المعلمين

أ. زين العابدين عبد الحفيظ
جامعة خميس مليانة

د.عزوزي ربيع
جامعة البليدة

ملخص الدراسة:

لاشك أن تطور الأمم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة نظامها التربوي، وذلك من خلال إسهاماته الفعالة في إعداد أفراد المجتمع لتحمل المسؤوليات المنوطة بهم، والذي بدوره يؤدي إلى تقدم الأمم في شتى الميادين ولذلك سعت الدول إلى تطوير البنى التحتية التي يتلقى فيها الأفراد الإعداد والمتمثلة في المؤسسات التربوية، وبما أن المعلم يعتبر هو أساس كل نظام تربوي فقد سعت إلى تكوين المعلم وإعداده من كل الجوانب المختلفة المعرفية والتربوية والثقافية من خلال برامج تدريبية مختلفة، وساهمت في ذلك الثروة المعرفية الهائلة في الميدان التربوي، وهذا ما أدى إلى تعدد الإتجاهات العالمية في إعداد المعلم وتنوع البرامج الخاصة بها، ومن خلال هذا فقد سعت هذه الدراسة إلى تبيان أهم هذه الإتجاهات والبرامج الخاصة بإعداد المعلمين، وكذلك الأنظمة المعتمدة في ذلك.

الكلمات المفتاحية: تكوين المعلمين، برامج الإعداد، نظم التكوين.

Abstract

The development of any community is ,undoubtedly, related strongly to the quality of its educational system, and that happens through its effective contributions to prepare people to bear responsibilities which, in turn, leads to the development of communities in different fields. Therefore, different countries sought to develop the infrastructures represented by the educational organizations in which people can have the opportunity to receive their training and preparation , and since the teacher is the corner stone of the educational system, they also sought to train and prepare him through different training programmes relative to the cognitive, cultural and educational aspects.

the growing number of research in the educational field, has lead to the appearance of the diversity of the international trends intended for teacher preparation, in addition to the diversity of the related programmes. This study aims at mentioning the most eminent trends , teacher preparation programmes and their related systems

Key words: Teacher preparation, International programs, training systems.

مقدمة:

تعد عملية تكوين المعلمين من القضايا المهمة ذات البحث الدائم من طرف الباحثين والمهتمين بقضايا العملية التربوية في كل من الدول النامية والمتقدمة، وقد تنامي الاهتمام خلال النصف الثاني من القرن الماضي ببرامج تكوين المعلمين وتدريبهم والدعوة إلى تطويرها نظراً لما لهذا الأخير من دور مهم وأساسي في نجاح العملية التربوية، ولا يمكن لفاعلية النظام التعليمي أن يتحقق دون أداء جيد من قبل المعلم، فالمعلم الذي يتم إعداده إعداداً جيداً يلعب دوراً حاسماً في نجاح العملية التعليمية.

وبذلك دأبت مختلف الدول على البحث في كيفية تكوين المعلمين وإعدادهم من كل الجوانب الأكاديمية والمهنية والثقافية والشخصية لإنتاج أفراد متعلمين قادرين على تحمل المسؤولية والقيام بأدوارهم المتغيرة مع تغير البيئة الاجتماعية والمعرفية ومع التطور التكنولوجي الحاصل، وانطلاقاً من هذا توالى البرامج التكوينية على اختلاف مسمياتها ومكوناتها واتجاهاتها، وذلك بهدف إعداد وتأهيل المعلم قبل الخدمة وبعدها، تكويناً مستمراً يصبوا إلى رفع مستوى العملية التربوية بصفة عامة، فالمعلم هو عصب العملية التربوية وإعداده إعداداً جيداً هو إعداد لأجيال قادرة على مواكبة هذا الانفجار المعرفي والتكنولوجي ومسيرة الأمم المتطورة، وانطلاقاً من هذا:

— فما أهمية تكوين المعلمين؟

— وما هي أبرز الاتجاهات في تكوين المعلمين، وما هي الأسس التي تقوم عليها هذه الاتجاهات؟

— وما هي أنظمة تكوين المعلمين؟

1— تعريف التكوين:

تعريف الطاهر زرهوني: " التكوين عملية مستمرة لجميع المربين على جميع المستويات و مهمته أن يتيح الحصول على التقنيات المهمة و اكتساب أعلى مستوى من الكفاءة و الثقافة و الوعي الكامل بالرسالة التي يقوم بها المربي و الهدف من تكوين الموظفين، التابعين للتربية هو إكسابهم المعلومات و المعارف اللازمة لعملهم".¹

ويعرف كذلك على أنه: " ما يجري من عمليات الإعداد قبل الخدمة و التدريب أثناءها من نمو لمعارف المعلم وقدراته و تحسين لمهاراته و أدائه التربوي بما يتلاءم و التطور المتعدد الجوانب للمجتمع، و تبدأ هذه العمليات في مؤسسة التكوين قبل الخدمة و تستمر أثناءها، فالمعلم لا يكتسب خلال فترة إعداده سوى الأسس التي تساعده على البدء في ممارسته للمهنة، وهو بحاجة ماسة لمواصلة تنمية ذاته من جميع الجوانب حتى لا يصبح في حالة ركود ذهني و ما له من آثار على أدائه التربوي و قيامه بما تتطلب مهنته، إذ ليست هناك مهنة يكون الإستمرار في النمو فيها بالغ الأهمية كمهنة التدريس، إذ أن كفاءة التدريس تتطلب جهود خاصة و متواصلة".²

2— أهمية تكوين المعلمين:

انطلاقاً من أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في المؤسسات التربوية من حيث التكوين العلمي و الثقافي لفكر طلابه، و التشكيل الأخلاقي و السلوكي لشخصياتهم، احتلت قضية إعداد المعلمين في الوقت الحاضر أولوية خاصة لأنها قضية التربية نفسها، حيث أنها تحدد طبيعة و نوعية الأجيال القادمة الذين يتوقف عليه مستقبل الأمة، و خاصة أن وظيفة المعلم في عالمنا المعاصر لم تعد مجرد نقل المعلومات إلى المتعلمين بل صارت تتطلب من المعلم ممارسة القيادة، و البحث و التقصي، و بناء الشخصية الإنسانية السوية، كما تتطلب منه قدرات و مهارات في الإرشاد و التوجيه و فن التدريس. كما أن من طبيعة عمل المعلم أن تواجه مؤثرات خارجية و داخلية كثيرة: اجتماعية و فلسفية و نفسية، كما يواجه توسعاً هائلاً في حجم المعرفة الإنسانية، و من هنا يمكن القول بأن أية جهود تبذل لتحسين أي جانب من جوانب العملية التعليمية لا يمكن أن تؤدي إلى التقدم العلمي المنشود ما لم تبدأ بإعداد جيد للمعلم.³

لهذا فإن الدول و المجتمعات التي تهتم بطرق و مناهج التدريس و بإعداد المعلم، هي الدول و المجتمعات المتقدمة، لإدراكها بأن الإنسان — من مرحلة الروضة إلى المرحلة الجامعية — يعني تماماً بناء الدولة و المجتمع، و لإدراكها بأن الإهتمام بالمدرس و المعلم الأستاذ يعني التوصل إلى مجتمع راق و متطور في مختلف ميادين و أنشطة المجتمع، لأن تنوع الدراسة و تنوع التخصصات الإنسانية و العلمية البحتة و المهنية و التقنية و مدى نجاحها و تقدمها، إنما يرجع الفضل الأول فيه لأساتذة هذه التخصصات، لذلك عكفت دول العالم على الإهتمام اهتماماً بالغاً بإعداد المدرسين و الأساتذة، لما في ذلك من انعكاسات إيجابية على أنشطة الدول الإقتصادية و الإجتماعية و الزراعية و الصناعية و التجارية و التقنية و الطبية و العلمية و الأدبية و الفلسفية و السياسية و العسكرية و سواها.⁴

و كشاهد على ذلك نذكر هنا جزءاً من التقرير الذي أعدته اللجنة الفرنسية المكلفة بإعداد البرامج التكوينية: "إن المدرسين يحتلون مكانة مهمة كأفراد يساهمون بكيفية فعالة في تكييف مستقبل المجتمع، ذلك أن أموراً كثيرة تتوقف على مميزاتهم الفكرية و صفاتهم الخلقية، و من ثم مجهد الدولة يجب أن ينصب على تكوين و استكمال تكوينهم".⁵

"ينبغي أن تتغير الطرائق التي يجرى بها تكوين رجال التعليم تغيراً عميقاً، حتى يصبحوا مربين أكثر من كونهم متخصصين في نقل المناهج المقررة، و ينبغي أن يتبنى المسئولون كذلك مبدأ تنظيم التكوين".

إن هذه التوصية التي يذكرها الأستاذ "فور" (Faure) تبين و تظهر بجلاء أهمية تكوين رجال التعليم و ضرورته من أجل تحسين رجال التعليم عامة، و أداء المعلمين خاصة، و الرفع من فعاليتهم و كفايتهم التعليمية، لأن التعليم اليوم أصبح مجالاً مثمراً له مدخلاته و مخرجاته. " و تنمية الموارد البشرية تعني زيادة المعارف و المهارات و القدرات لدى جميع أفراد المجتمع، و بتعبير اقتصادي يمكن وصفها بأنها تجمع رأس المال البشري و استثماره بطريقة فعالة، و تتحقق تنمية الموارد البشرية بوسائل كثيرة أوضحها التربية... و أصبح ميدان التعليم ذا أثر فعال في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية".⁶

3- الأسس التي تقوم عليها البرامج الحديثة في مجال إعداد المعلمين:

عند تخطيط و تطبيق برامج إعداد المعلمين ثم تقويمها و تطويرها يجب مراعاة مجموعة من الأسس التربوية التي تساعد في نجاح برامج إعداد المعلمين و تحقيق الأهداف المرجوة منها، و من أهم تلك الأسس ما يلي:

— صياغة أهداف محددة لبرامج إعداد المعلمين بحيث تكون متنسقة مع أهداف التنمية و سياسة التعليم و أهداف التربية، و ينبغي أن تعكس إطاراً نظرياً و عملياً واضحاً مستمداً من فلسفة المجتمع و توجهاته و فلسفة التربية و توجهاتها العالمية المعاصرة.

— تحديد محتوى الخبرات التعليمية المتضمنة في برامج إعداد المعلمين على أساس وظيفي يستند إلى أهداف البرنامج، و يتفق من حيث الشكل و المضمون و العرض مع مجال التدريس المستهدف، و أن يرتبط محتواه بمناهج التعليم العام المستهدفة، و خصائص النمو في المرحلة التعليمية التي يعد لها المعلم.

— ربط برامج الإعداد بجميع الأدوار و الوظائف المطلوبة من المعلمين داخل المدرسة و خارجها، مع الأخذ في الاعتبار تطور هذه الأدوار و نموها و مواكبتها المستمرة للتطورات السريعة في الأهداف و الطرق و الأساليب و التقنيات.

— إعداد الطلاب المعلمين للتعامل الناجح و المفيد مع تقنيات العصر الجديدة، و الاستخدام الفعال للأجهزة و الوسائل، و الاستعانة بجميع التسهيلات و الموارد لتحديث أساليب و طرق التدريس بما يتلاءم مع خصائص البيئة التعليمية و المتعلمين.

— إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لممارسة الأدوار و الوظائف الجديدة خلال فترة الإعداد، و منحه الفرصة للتجريب و التطبيق، و ممارسة بعض المسؤوليات و المهام التي سيطلع بها مستقبلاً في جوانب التعلم و الإدارة و إقامة العلاقات مع عناصر البيئة التعليمية، و توفير فرص التدريب الميداني له بما يساعد على تكيفه مع العمل التربوي و التعليمي و مع متغيراته المختلفة.

— العمل على تطوير شخصية الطالب بحيث يكون مستعداً لمواصلة نموه المعرفي و المهاري و تطوير كفاياته عن طريق التعلم الذاتي و التعليم المستمر، و استثمار فرص التدريب أثناء الخدمة التعليمية، و تدريبه على تنمية هذه الاستعدادات لدى تلاميذه.

— أن يتضمن برنامج الإعداد البعد الثقافي العام، و البعد التخصصي، و البعد المهني التربوي، على أن يكون محتواه معاصراً و متطوراً يحقق متطلبات التربية المعاصرة و التنمية الوطنية المتطورة و أن يؤصل تأصيلاً إسلامياً و ينقى مما قد يرد فيه من مفاهيم و نظريات تخالف الأصول الإسلامية الصحيحة.

— العمل ضمن إطار الآليات التي تمكن من تغيير دور المعلمين في العملية التعليمية من عملية الإرتكاز على التعليم إلى الإرتكاز على التعلم الذاتي المستمر.

— العمل على تنمية التفكير العلمي لدى الطالب المعلم واستخدام الأسلوب العلمي للتفكير، وتنمية ثقته في نفسه، وقدرته على حل المشكلات، وتوجيهه لخدمة المجتمع إضافة إلى مسؤولياته في التربية والتعليم.⁷

— أن يكون إعداد المعلم عملية متصلة لا تنقطع، بحيث تصبح هذه العملية مستمرة مدى الحياة المهنية تتضمن تدريب ما قبل الخدمة، وتدريب في أثناء الخدمة، وتعلّما مستمرا.

— أن إعداد المعلم يجب أن يكون مهما لإمداد الطلاب بما يحتاجون إليه من المعرفة والثقافة العامة لأجل أن يطلعوا على عقيدتنا وتراث الماضي وخبراته ويتصلوا بمظاهر التقدم والإزدهار في الحاضر، ويستفيدوا من هذا وذلك في تطوير العملية التعليمية وتحسين أحوالهم العامة والخاصة.

— أن تكون الأهداف متكاملة فيما بينها، ومتكاملة مع الأهداف العامة للتربية في كل مجتمع.

— أن تؤكد على دور التبادل الثقافي والعلمي بين مؤسسة الإعداد ومثيلاتها داخل المجتمع الواحد، ومثيلاتها بالدول العربية والإسلامية والأجنبية، مما يساعد على الاستفادة من الإتجاهات الحديثة المناسبة.⁸

4— البرامج العملية في إعداد المعلمين:

لقد ساعدت ثورة المعلومات الهائلة إلى ظهور أساليب وتوجهات تربوية جديدة في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم، منها ما ركز على الخصائص اللازمة للمعلم الجيد، ومنها ما ركز على السلوك التدريسي لدى المعلم، كما أن منها ما ركز على الكفايات التدريسية للمعلم، ومنها ما ركز على التفاعل اللفظي وغير اللفظي بين المعلم والطالب. ومن أهم هذه الإتجاهات مايلي:

4-1— البرنامج القائم على أسلوب منهج النظم وتحليل النظم.

ينظر إلى برنامج تكوين المعلم وفقا لأسلوب منهج النظم على انه نظام فرعي لنظام اكبر هو نظام إعداد المعلم، وهذا النظام الفرعي (البرنامج) يحتوي على عدد من المكونات وهي مجموعة المقررات الدراسية بما تحويه من معارف ومعلومات وقدرات ومهارات وخبرات يتطلبها إعداد المعلم القائم على التحليل التفصيلي لأدوار المعلم . ويحتوي كل مكون على وحدات اصغر هي. العناصر، وكل عنصر يحتوي على عناصر أصغر ومنظومة أصغر.

ويعد أسلوب النظم حجر الأساس الذي قامت عليه العملية التربوية (إن صح التعبير) خلال العقد الأخير من القرن العشرين، بسبب تزايد الاهتمام بالتعليم ودراسة مشكلاته التي ظهرت في الآونة الأخيرة والعمل على حلها والاهتمام باقتصاديات التعليم وتقليل الفقد والإهدار التربوي ؛ والرغبة في أن يوضع كل إنفاق عليه وعلى تطويره في موضعه بكفاية وفعالية ، وصار ينظر إلى تحليل النظم كأسلوب لمعالجة المشكلات التعليمية ، كما أنه يساعد الإدارة التعليمية ويمكنها من اتخاذ القرار الفعال في إطار السياسة التعليمية القومية.

ويعرف النظام على أنه الكل المركب من مجموعة من عناصر لها وظائف وبينها علاقات تبادلية شبكية تتم ضمن قوانين ، وبذلك يؤدي الكل المركب في مجموعة نشاطا هادفا ، وتكون له سمات مميزة ، وعلاقات تبادلية مع النظم الأخرى ، ويوجد في بعد مجالي وآخر زماني ، ويكون مفتوحا يسمح بدخول المعلومات أو الأفكار أو الموارد إليه ، ويكون ضمن حدود ، وله مدخلات ومخرجات.

ويتعامل هذا الاتجاه مع أي نشاط تعليمي على أنه يشكل نظاما متكاملا له عناصره ومكوناته وعلاقاته وعملياته التي تسعى إلى تحقيق الأهداف المحدودة داخل هذا النظام ؛ وأن التفكير النظمي في الوقت الحاضر ينظر إليه كتكنولوجيا عقلية

يمكن من خلالها ممارسة عمليتي التخطيط واتخاذ القرارات بشكل أفضل . وقد حدد المختصون أسلوب النظم بأربعة عناصر هي:

- المدخلات

- المخرجات

- العمليات الداخلية

- التغذية الراجعة

ويعد أسلوب النظم من المفاهيم التي لها صلة بالنظم وتختلف عنها فيعرف كل من "كوريجان وكوفمان" (Corrigan and Kaufman) أسلوب النظم على أنه طريقة تحليلية ونظامية تمكننا التقدم نحو تحقيق الأهداف التي حددتها مهمة النظام ، وذلك بواسطة عمل منضبط ومرتب للأجزاء التي يتألف منها النظام كله ، وتتكامل تلك الأجزاء وفقاً لوظائفها التي تقوم بها في النظام الكلي الذي يحقق الأهداف التي تحدت للمهمة.

إن تحليل النظم وأسلوب النظم تعبيران يستعملان لوصف عملية مشتركة ، وهي عملية تطبيق للتفكير العلمي في حل المشكلات ، وهما ليسا متشابهين ، وإنما يعتبر التحليل مجرد مرحلة أو خطوة واحدة من مراحل النظم وخطواته . وبعبارة أخرى يعتبر تحليل النظم مرحلة أو خطوة واحدة من مراحل أسلوب النظم وخطواته ، ويرمي إلى تحديد مجال ما يقع في نطاق اهتماماتنا ووصفه ، والعوامل المؤثرة فيه ، والتفاعلات بين مكوناته.

ينطلق إعداد المعلم وتدريبه وفق أسلوب تحليل النظم من الأيمان بأن التغيير في أي مكونات للنظام الواحد يؤثر في مكوناته الأخرى ، والتعامل مع المعلم حسب قدراته وميوله وحاجاته من ناحية ، وحسب احتياجات النظام التعليمي وإمكاناته من ناحية ثانية، والقيام بعمليات تدريبية متنوعة تهدف على تحسين المخرجات والنائج، وتوظيف مدخلات التدريب على نحو أمثل.

4-2. برنامج الإعداد القائم على مفهوم المهارات:

ظهر هذه الاتجاه نتيجة القصور في إعداد المعلم، وما أدت إليه المتغيرات العالمية من ظهور مصادر جديدة ومتنوعة وأساليب جديدة للتدريس. ويمثل هذا الاتجاه تطوراً لأهداف إعداد المعلم، فبعد أن كانت البرامج تركز في الماضي على الجانب المعرفي، ولا تعطى عناية كافية للمهارات التدريسية وسلوك المعلم أصبحت تهدف إلى الشمول والوظيفية، وترتبط بتحسين الأداء داخل حجرة الدراسة.

وقد بدأ هذا الاتجاه في السبعينات من القرن العشرين، وتلخص الفكرة الرئيسية له في "أن كفاءة المعلم، وأدائه، وتدريبه قبل وأثناء الخدمة هي الأساس، حيث إن عملية التدريس الفعال يمكن تحليلها إلى مجموعة من المهارات التدريسية، والتي إذا أجادها الطالب/ المعلم داخل كليات التربية زاد احتمال أن يصبح معلماً ناجحاً.

ويؤيد هذا الاتجاه "سرحان" (1975) حينما يقرر "بأن هذا الاتجاه في الإعداد يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى رفع مستوى مهارات المعلم، فالبرامج التي تعد الطلاب/المعلمين داخل كليات التربية على أساس المهارات تهتم اهتماماً خاصاً بإكسابهم مهارات التدريس، على اعتبار أن التدريس الناجح ما هو إلا سلسلة من المهارات يستطيع أن يؤديها المعلم الجيد والمعلم غير الجيد .

وعندما يصل الطالب المعلم إلى مستوى الحدق في أدائها، فإن ذلك سيضمن نجاحه في مجال التدريس ويجعل منه معلماً ناجحاً.⁹

- إن هذا الاتجاه يرمي إلى رفع مستوى مهارة الأداء لدى الطالب المعلم. ولغرض توفير سبل النجاح لهذا البرنامج لا بد من:
- تحديد المهارات اللازمة لعمل المعلم في ميدان العمل في ضوء أهداف المدارس والمؤسسات التعليمية.
 - تضمين هذه المهارات في برنامج إعداد المعلم.
 - الربط بين برنامج الإعداد الذي تقوم به الكلية (مؤسسة الإعداد) وأهداف المدارس التي يعد المعلم للعمل فيها.
 - الربط بين برنامج الإعداد، وبرامج التدريب في أثناء الخدمة التي يتعرض لها المعلم بعد تعيينه وممارسته المهنة.
 - الربط بين البرامج النظرية التي تقدمها مؤسسة الإعداد والتدريب العملي الميداني في المدارس.
 - وضع معايير لتقويم مستوى أداء الطالب المعلم ومهارته.¹⁰
- 5-9- البرنامج القائم على أسلوب التدريس المصغر.

يعتبر هذا الاتجاه من أحدث الاتجاهات التربوية في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم بهدف اكتساب المهارات اللازمة لممارسة مهنة التدريس بكفاءة وفعالية ونجاح، ومن مميزات استعمال أسلوب التعليم المصغر أنه غير مكلف نسبياً وسهل التنفيذ، ويرتكز على تحقيق أهداف محددة قصيرة نسبياً، يعرف على أنه ممارسة حقيقية للتعليم على مقياس مصغر والتدريس المصغر سواء في حجم الصف أو في وقت التعليم؛ وهو مصمم لتطوير مهارات سابقة واكتساب مهارات جديدة.¹¹ والفكرة الأساسية في هذا الأسلوب هو تجزئة التدريب على المهارات التعليمية، باعتبار أن التدريب على مهارات تعليمية كثيرة في آن واحد يعتبر أمراً بالغ الصعوبة، وأطلق عليه مصغر كونه يتم في فترة زمنية محددة ولعدد قليل من المتدربين.¹² يعتمد هذا الاتجاه على تحليل الموقف التعليمي وتجزئته إلى عناصره الأولية وتحديد المهارات الأساسية اللازمة لكل عنصر من العناصر بغرض تعلمها وإتقانها، ويستخدم في التدريس المصغر أجهزة سمعية بصرية تشمل على كاميرا وجهاز فيديو وجهاز استقبال تلفزيوني والحاسوب.

يقوم هذا الاتجاه على أساس تناول عدد من المهارات التدريسية، ويقوم الطلبة المعلمون أو المعلمون القدامى بممارستها وتصويرها، ثم تشاهد بعد ذلك من قبل الطلبة المعلمون لتكون تغذية راجعة بالنسبة لهم بعد التعرف على الايجابيات والسلبيات.

وهذا الاتجاه يتبع الخطوات التالية كما هي موضحة في الشكل رقم:

تخطيط.... تدريس.... تسجيل.... مشاهدة.... تغذية..... راجعة .

فبعد عملية التخطيط للمواقف التدريسية وتضمينها بالمهارات اللازمة لها، يقوم الطالب المعلم أو الأستاذ المشرف بأدائها في غرفة الصف أمام التلاميذ أو الأقران، ويسجل الأداء التدريسي عن 15 دقيقة، بعد ذلك تنظم حصص تطبيقية تكون للمشاهدة تم - طريق تصويره في مشاهد لمدة 5... التعليق والمناقشة بين الطلبة المعلمين والأستاذ المشرف على إعدادهم وتدريبهم لكل النقاط التي تضمنتها تلك المواقف التدريسية لتشكيل تغذية راجعة تفيدهم في أدائهم اللاحق .

يتضمن اتجاه التدريس المصغر الفهم المعرفي لمهارات التدريس، وإتقانها من خلال تقسيمها إلى مهارات بسيطة والتدريب عليها، وبالتالي فالتدريس المصغر يحتوي على مزايا عديدة أهمها تعديل سلوك المتدرب نحو الأحسن، بعد أن يقوم بمشاهدة أدائه بنفسه وتقييم ذاته فيكشف فيه المزايا والعيوب، ويتم التدريس المصغر غالباً في مختبر التدريس حيث يضم التجهيزات والمعدات الخاصة أساسيات ينبغي أن يتضمنها التعليم ALLEN & RYAN بالتسجيل والعرض، ويحدد كل من... لمصغر، وفيما يلي أهمها:

— التعليم المصغر هو تعليم حقيقي وطريقة مرنة لتربية المعلم .

- يخفف التعليم المصغر من تعقيدات التعليم العادي .
- يتركز التعليم المصغر على التدريب لانجاز مهام محددة .
- يتيح التعليم المصغر الفرصة لزيادة إتقان المهارات التدريسية المختلفة .
- يوفر التعليم المصغر تغذية راجعة مباشرة .
- و تعتمد برامج تكوين المعلمين باستعمال أسلوب التدريس المصغر على الأسس التالية :
- حصر المهارات التعليمية، ممكنة التطبيق، التي تتصل بالأنشطة التعليمية المختلفة .
- اعتماد طريقة تدريجية منظمة في الإعداد والتدريب على المهارات التعليمية .
- تنمية القابلية والمهارات والقدرات التي ينبغي على المعلم اكتسابها حتى ينمي الصفات التعليمية المختلفة اللازمة للمدرس الناجح .
- توجيه أهداف عمل الطالب / المعلم إلى سلوكيات المتعلم ؛ مما يدعو على تحديد السلوكيات المطلوبة من التلميذ تحديدا دقيقا .
- البحث عن أساليب شخصية عوضا عن اكتساب مهارات معينة (خطط شاملة) تهدف إلى التقريب بين أنماط التدريس التي يتبعها المعلم وأنماط المتعلم التي يتوخاها التلاميذ .
- تقديم نموذج لاستخدام المهارات في موقف تعليمي مصغر .
- تكرار التطبيق بهدف بلوغ إنجاز مطلوب (تغذية راجعة) .
- إعداد وتدريب الطالب / المعلم أو المعلم على ثلاث أو أربع مهارات مترابطة ، تساعده في تنمية كفايته في هذه المهارات وتحسين أدائه وتحريك طاقاته واستثارة تفكيره وخاصة التفكير الناقد ، وعلى تصحيح الأخطاء.¹³
- 4-3 برنامج إعداد المعلم القائم على الكفايات:
- يعرف هذا الإتجاه (الإعداد) على انه " الإعداد الذي يقوم على أساس تصميم الأنشطة التدريسية، وتنفيذها بطريقة تؤدي إلى إنتاج معلمين يمتلكون كفايات تعليمية محددة مسبقا تؤهلهم للدخول في مهنة التعليم.¹⁴
- ويعد هذا الإتجاه من بين أهم الإتجاهات الحديثة في إعداد معلم المستقبل، ويقوم هذا الإتجاه على تحليل المهام التي يجب أن يقوم بها معلم المستقبل واشتقاق الكفايات الأدائية والمعرفية اللازمة لتنفيذها في ضوء نتائج التحليل ثم وضع برنامج متكامل يؤدي بالنهاية إلى تمكين المعلم من أداء تلك المهام بكفاية ، ونظرا لدخول التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم، واستخدام الكمبيوتر، وشبكة الإنترنت، فقد ظهرت مهمات جديدة يتوجب على المعلم القيام بها وهذا يدعو إلى إعادة النظر في كفايات إعداد المعلم، وتمكينه من الكفايات اللازمة لمقتضيات التعامل مع المستجدات والمستحدثات في مجال التربية والتعليم، وعلى العموم فإن برنامج الإعداد القائم على مفهوم الكفايات يتطلب:
- تحديد الكفايات التي يراد من المعلم التمكن منها.
- تمكين المعلم من تلك الكفايات معرفة وأداء عن طريق الإحاطة المعرفية والممارسة العملية.
- تضمين برنامج الإعداد جميع الأنشطة والخبرات اللازمة لأداء المعلم أدواره بنجاح.
- وضع معيار محدد لقياس الكفايات الأدائية والمعرفية التي يكتسبها المعلم.¹⁵
- برامج إعداد المعلمين مهما كانت جودتها، لا يمكن أن تمد المعلم بحلول للمشكلات التي تعترضه، بسبب التطورات والتغيرات المستمرة التي يحدثها التفجر المعرفي سواء في مجال التخصص العلمي أم الجانب التربوي ، لذا ، تظهر الحاجة إلى

برامج تدريب مستمرة للمعلم ، وتزوده بمقومات النمو الذاتي ، ولقد أثبتت الدراسات أن طبيعة وظائف العاملين في قطاع التربية والتعليم تتغير باستمرار بناءً على التغيرات العلمية ، والاجتماعية ، مما يتطلب إعادة تأهيلهم ليقوموا بدورهم بكفاءة ، كما أن التدريب يساعد على إيجاد الانتماء الايجابي بين الفرد وعمله، ويعمل على زيادة ثقة العاملين بأنفسهم ، وبالتالي زيادة التفاعل بين العاملين.¹⁶

4-4 برنامج التعلم الذاتي:

إن الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي و الإقتصادي أدى إلى حدوث تغييرات جذرية في العملية التعليمية، فأسلوب التعليم الذي يعتمد على تزويد الطلاب بمعلومات محددة لم يعد كافياً للمتغيرات الراهنة، وبالتالي أصبح هناك ضرورة ملحة لإعداد معلم قادر على التكيف مع ما يستجد من متغيرات في المعارف، وهذا لن يتأتى إلا عن طريق التعلم الذاتي. ويعد التعلم الذاتي الوسيلة التي يمكن بواسطتها مواجهة التغيرات السريعة المتلاحقة، وهو أحد أساليب التعلم التي يقوم فيها المتعلم بالدور الأكبر في الحصول على المعرفة ويصبح هو محورها والمسيطر على متغيراتها، ويمر المتعلم من خلال التعلم الذاتي ببعض المواقف التعليمية ويكتسب المعارف والمهارات بما يتفق مع قدراته الخاصة وسرعته في التعلم والمهم هنا هو أن التعلم الذاتي يفيد المتعلم في تدريب نفسه على إكتساب مهارة جمع المعلومات وتفسيرها والإفادة منها في المواقف الجديدة. وهناك عدة مبررات أدت إلى ظهور فكرة التعلم الذاتي منها:

— تراكم المعرفة بشكل متزايد، وعدم استطاعة المؤسسات التعليمية تقديم كل هذه المعرفة للمتعلم في فترة زمنية محدودة، مما أدى إلى ضرورة أن يكتسب الفرد مهارة تعليم نفسه بنفسه.

— أصبح اكتساب مهارة التعلم الذاتي أمراً ملحاً وموجهاً إلى مهارة تحصيل المعارف أكثر من تحصيل المعارف ذاتها وذلك بسبب التغيرات التي تتعرض لها أهداف التعليم باستمرار.

— ظهور أساليب جديدة في التعليم قائمة على التعلم الفردي مثل التعليم المبرمج والتعليم بمساعدة الكمبيوتر.

— تزايد أعداد المتعلمين بشكل لا يسمح باستيعابهم في المؤسسات التربوية.

— الحاجة إلى التعليم المستمر والذي يؤدي إلى القضاء على مشكلة تقادم المعارف والمهارات التي تقدم بالمؤسسات التربوية.

و يستند التعلم الذاتي إلى مجموعة من الأسس النفسية والاجتماعية والفلسفية المستمدة من الطبيعة الإنسانية ونظريات التعلم، ومن هذه الأساليب:

— مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث تعدد وتنوع البدائل التعليمية التي يختار المتعلم من بينها ما يناسب قدراته ويزيد من تعلمه.

— زيادة الدافعية الذاتية للمتعلم، فالتعلم الذاتي يجعل المتعلم أكثر فاعلية وإيجابية في تعامله مع المادة المتعلمة من خلال التغذية الراجعة والتعزيز الفوري الموجب الذي يزيد من احتمال ظهور أو تكرار الإستجابة الصحيحة وتثبيتها مما يزيد من ثقة المتعلم بنفسه وزيادة دافعيته.

— إثارة الرغبة لدى المتعلم في التعليم المستمر.

مما سبق يتضح أن التعلم الذاتي يتطلب إعادة تأهيل المعلم أثناء الخدمة والتطوير في أسلوب إعداداته قبل الخدمة بحيث يكتسب مهارات التعلم الذاتي، وينبغي على مؤسسات إعداد المعلم أن تعيد بناء برامجها على أساس الأدوار الجديدة للمعلم في التعلم الذاتي وتسعى إلى تحقيقه من خلال عملية الإعداد، وهذا يأتي من خلال تدريب الطالب المعلم على كيفية

تشخيص امكانات المتعلمين حتى يستطيع توجيههم، هذا بالإضافة إلى إكسابهم بعض المهارات اللازمة لمواجهة المواقف الجديدة¹⁷.

4-5 برنامج التعليم من بعد:

التعليم من بعد، مفهوم أصبح يتداول بكثرة في الآونة الأخيرة بالأوساط التربوية والتعليمية على مستوى العالم كله، وذلك على الرغم من قدم هذا المفهوم والذي يرجع ظهوره إلى بشكل غير نظامي إلى أوائل القرن الماضي، وأخذ شكلا نظاميا تحديدا في عام 1971 وذلك في بريطانيا عندما أنشئت أقدم جامعة مفتوحة تطبق نظام التعليم من بعد في العالم، وأخيرا، ومع تداعيات 11 أيلول سبتمبر 2001م، ارتفعت أسهم هذا النظام في التعلم نظرا إلى عزوف عددا كبير من جدا من الطلاب العرب والآسيويين المسلمين عن متابعة تحصيلهم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبعض دول أوروبا. ومفهوم التعليم من بعد يقوم على عدم اشتراط الوجود المترام للتعلم مع المعلم، وبهذا يفقد كل من كلا المعلم والمتعلم خبرة التعامل المباشر مع الطرف الآخر، ومن ثم تنشأ الضرورة لأن يقوم بين المعلم والمتعلم وسيط وللوساطة هذه جوانب تقنية وبشرية وتنظيمية عديدة، كما يمكن التعليم عن بعد المتعلم من اختيار وقت التعلم بما يتناسب مع ظروفه، دون التقيد بجدول منتظمة ومحددة سلفا للقاء المعلمين، باستثناء اشتراطات التقييم، الأمر الذي يعني حضور "الجامعة" للتعلم بدلا من ذهابه لها في التعليم التقليدي.

مبررات الأخذ بنظام التعليم من بعد:

هناك مبررات عديدة تدفعنا للأخذ بنظام التعليم من بعد أهمها:

— أنه يرتبط بفلسفة التعليم المستمر، ليس من أجل التعليم وحده ولكن من أجل التعليم والتنمية ومواجهة المتطلبات والحاجات والمهارات التي تستحدث يوما بعد يوم، وفي شتى المجالات.

— أنه يتناسب مع التقدم العلمي السريع والتراكم المعرفي الكبير الذي نعيشه هذه الأيام، فمتابعة الجديد في مجال ما كالطب، وهندسة الكمبيوتر مثلا يمكن أن يتم من بعد يوميا عبر شبكة الأنترنت، لهذا يعتبر الأخذ بهذا النوع من التعليم مواكبة للعصر ومسايرة لظروف الحياة التي نعيشها اليوم.

— ما أثبتته البحث العلمي من أن الحاجز المكاني ليس له تأثير سلبي على مخرجات التعليم أو التحصيل العلمي، فكثير من الدراسات تشير إلى أنه ليس هناك فرق في التحصيل الأكاديمي بين الطلاب الذين تلقوا تعليمهم من بعد وبين أقرانهم الذين تلقوا تعليمهم في حجرات الدراسة.

— الأخذ بديمقراطية التعليم وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، لقد أشار بعض الباحثين إلى أن ديمقراطية التعليم أصبحت من مقومات الأمن القومي، والذي يعتبر من دعائم القوى والإمكانات والخيارات التي تحمي الوطن من كل الأخطار المحتملة، ولا يمكن تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم في ظل التعليم التقليدي، ما يؤكد أن هناك حاجة ملحة للأخذ بنظام التعليم من بعد.

و لتطبيق نظام التعليم من بعد إيجابيات كثيرة من أهمها:

— التغلب على العائق الزمني الذي يحرم الكثير من الدارسين الذين لا تتلاءم ظروفهم العلمية والعملية والحياتية مع الجداول الدراسية للتعليم النظامي.

— التغلب على العائق الجغرافي الذي يحرم الكثير من الدارسين من الإلتحاق بالتعليم العالي النظامي إما لبعده المسافة أو لضيق السعة المكانية المتاحة للمؤسسة الأكاديمية.

— الاستفادة القصوى من الطاقات التعليمية المؤهلة بدلا من الحد من امكانياتها في تعليم عدد محدود من الدارسين في الجامعات النظامية، بل يستفيد منها عدد غير محدود من الدارسين عبر التكنولوجيا الحديثة للإتصالات والمعلومات¹⁸.

4-6— البرنامج القائم على التحكم في النشاط العقلي:

تتلخص فكرة هذا الأسلوب في أن أي نشاط نفسي هو منظومة من الأفعال والعمليات، كما أن النشاط النفسي للإنسان هو انعكاس لنشاطه العملي الخارجي، ويتكون من خلال الخبرات التي يكتسبها من الأحياء السابقة، وتبدو في إطار منظومة شاملة من المفاهيم والوسائل المختارة، وترتبط عملية التعلم وإكتساب الخبرة بالخصائص الفسيولوجية للفرد، فالتعلم هو جوهر النمو النفسي، والخصائص الفسيولوجية ضرورية لوجوده، وهذا يعني أن الجانب العملي للنشاط يلعب دورا في امتلاك الخبرة ونقلها.

وتقوم برامج إعداد المعلمين وفق الأسلوب القائم على النشاط العقلي على الخطوات التالية:

— تحديد أهداف برامج الإعداد تحديدا يقوم على تحليل الأدوار والمهام المطلوب القيام بها من قبل المعلم.

— تحديد محتوى البرامج، أي المعارف والمهارات والخبرات لكل مادة دراسية بإعتبارها تمثل أحد المدخلات الأساسية للبرنامج.

— اختيار أساليب النشاط العقلي الملائمة كالتعرف والتذكر والتفكير، وإدراك العلاقات بما يتفق مع المعارف والمهارات المحددة، بحيث تشكل تلك الأفعال موضوعات للإستيعاب، كما أنها في الوقت نفسه تعد وسائل ضرورية لتشكيل نظام المعارف المختارة.

— ضبط وتوجيه معايير تحدد النوعية التي يرغب في الحصول عليها، وتتطلب عملية الضبط والتوجيه ضرورة توفير المعلومات والبيانات (التغذية الراجعة) عن مدى صحة التنفيذ لدى الطالب، ومدى اتفاق صيغة الفعل مع الصيغة المحددة للمتعلم من قبل¹⁹.

4-7— برامج تدريب المعلمين القائمة على مدخل (العلوم — التقنية — المجتمع):

يعد هذا المدخل من أحدث المدخل في برامج تدريب المعلمين، ويهدف إلى إعداد الطلاب المعلمين كقادة في المجتمع يسهمون في بناء أجيال المستقبل، من خلال المؤسسات التعليمية بمقومات التنوير العلمي ومحو الأمية، وينطلق هذا المدخل من مبدأ التوثيق بين العلوم المعاصرة والتقنيات المستحدثة من ناحية، وبين قضايا المجتمع ومشكلاته من ناحية أخرى، وذلك عن طريق تنمية المعارف والمهارات والإتجاهات، وأساليب التفكير العملي لدى المعلمين، وتؤكد برامج التدريب القائمة على هذا المدخل على الأبعاد الثلاثة في إعداد المعلم، وهي البعد المعرفي، والبعد الوجداني الإجتماعي، والبعد المهني التربوي.

يتضح مما سبق أن مدخل العلوم، والتقنية، والمجتمع اتجاه معاصر في برامج تدريب المعلمين، نظرا لأن العلم يتضمن المعارف والحقائق والقوانين والنظريات، والتقنية هي تطبيق عملي للمعرفة، والمجتمع يتكون من أفراد تربطهم علاقات وتحكمهم ثقافة وقواعد وأساليب تنظم سلوكهم، والتفاعل بين الجوانب الثلاثة السابقة يوضح العلاقة بين المعرفة النظرية، والعملية الأدائية التطبيقية، في ضوء فلسفة المجتمع وطبيعته وأهدافه، مما يؤكد على ضرورة الأخذ بهذا البرنامج في إعداد المعلم من أجل التكامل بين هذه الجوانب والوصول إلى الهدف المنشود من إعداد المعلم المتكامل²⁰.

5- نظم إعداد الطالب المعلم:

تتوقف نوعية المعلم على نوعية وجوده ما حصل عليه من إعداد وتدريب، كما تتوقف فاعلية التعليم إلى حد كبير على فاعلية المعلم، ومن ثم على إعداده، وتمثل عملية إعداد المعلم، في كل دول العالم وفقاً لنظامين شائعين هما:

5-1- النظام التتابعي:

هو النظام الذي يعد الطلاب في الجانب التخصصي في الكليات ذات الصلة بالتخصص، مثل الآداب والعلوم والتجارة والزراعة... إلخ، وهذه كليات غير مصممة لإعداد المعلمين أصلاً، فإذا ما تخرج الطلاب من هذه الكليات ثم رغبوا في الالتحاق بمهنة التعليم فإنهم يلتحقون بكليات التربية لإعدادهم لمهنة التعليم.²¹

والإعداد التتابعي للمعلم يتم خلال خمس سنوات، أربع سنوات للإعداد التخصصي، يضاف لها سنة للإعداد المهني (التربوي) من خلال ما يسمى بالدبلوم العام في التربية الذي تقدمه معظم كليات التربية.

ويتضمن النظام التتابعي في إعداد المعلم مجموعة من الإيجابيات يمكن إنجازها فيما يلي:

— يساعد هذا النظام المعلم على التعمق في تخصصه قبل الالتحاق بكلية التربية .

— يساعد الدولة على سد العجز في التخصصات المختلفة ، حيث يساعد على إعداد خريجي كليات الهندسة والآداب والتجارة والزراعة وغيرهم مما تعجز كليات التربية عن إعدادهم في إطار النظام التكاملي بسبب نقص الموارد المالية أو الكوادر والاختصاصات التعليمية .

— يقدم هذا النظام نوعاً من التدريب التعويضي للعاملين بمهنة التعليم ممن تخرجوا في كليات أخرى غير التربية .

— يتيح هذا النظام مجالاً لخريجي الكليات الأخرى لتعديل مسارهم والاستفادة بخبراتهم التخصصية في مجال الدراسات والبحوث التربوية .

— يتيح هذا النظام للطالب الوصول على مستوى مرغوب فيه من تخصصه الجامعي أولاً ، ثم دراسة العلوم التربوية والنفسية وحدها في فترة أخرى ، مما يؤدي على اختفاء المشاعر السلبية نحوها ، بعكس ما يحدث في ظل النظام التكاملي ، حيث يكون هناك شعور بأنها أقل أهمية أو في المرتبة الثانوية بالنسبة للتخصص .

أما السلبيات التي يتضمنها النظام التتابعي فتتمثل فيما يلي:

— يلجأ إليه في كثير من الأحيان خريجي الجامعات من التخصصات المختلفة الذين ليس لهم مهنة، وبمعنى آخر فإن مهنة التعليم بالنسبة للملتحقين بهذا النظام من الإعداد تعتبر مهنة بديلة وفي أغلب الأحيان يلتحقون بها بدون رغبة أو حماس وكثيراً ما يتخلون عن مهنة التعليم في حالة العثور على مهنة أخرى .

— لا ينبغي الاقتصار على هذا النظام لوحده ، لأن ذلك يجعل مهنة التعليم لا تستقبل إلا ما تلفظه المهن الأخرى.

— طول المدة الزمنية التي يستغرقها طلاب النظام التتابعي في الدراسة إذا ما قورنت بالمدة التي يستغرقها النظام التكاملي (4 سنوات) ومن ثم فهي تحتاج لمزيد من الجهد والتكاليف بالنسبة لهم.

— يتعد الطالب في ظل النظام التتابعي عن مجال تخصصه إلى حد كبير ولمدة تتراوح بين سنة وستين ، مما يعني انخفاض فرص تحقيق التكامل بين المعرفة التخصصية والمعرفة المهنية أو التطبيق المباشر لكل ما يتعلمه من معرفة تخصصية حديثة.

— لم يتهيأ طلاب هذا النظام نفسياً ولمدة كافية للعمل بمهنة التعليم ، بعكس النظام التكاملي الذي هيئ فيه الطالب من اليوم الأول للالتحاق فيه كما يتم تعزيز استعداده خلال أربع سنوات دراسية.²²

ولكن هذه السلبيات لا تقلل من القيمة العلمية والمهنية لهذا النظام من التكوين الذي تعتمد عليه العديد من البلدان العربية .

5-2 النظام التكاملي:

حيث يتلقى فيه الطالب/المعلم إعداد أكاديميا، وإعداد مهنيا جنبا إلى جنب في مؤسسة جامعية واحدة، ولا يفصل بين البرامج التخصصية والبرامج الثانوية أثناء الإعداد والتكوين، عكس النظام التتابعي، والذي يتم فيه الإعداد في كليتين منفصلتين، إحداها تقدم المواد التخصصية، والأخرى مكلفة بتقديم المواد التربوية والمهنية، ويعتبر النظام التكاملي متميزا، أو أفضل من غيره من الأنظمة لعدة اعتبارات يمكن إيجازها في ما يأتي:

— وحدة الفكر بين القائمين بالتدريس في مؤسسة الإعداد الجامعي للمعلمين.

— حدوث نوع من التفاعل الإيجابي والمثمر بين الأقسام الجامعية المتخصصة في إعداد وتكوين المعلمين عن طريق الملتقيات العلمية، والمحاضرات، والندوات التي تعقد بها، أو خارجها.

— وحدة وتكامل المواد التخصصية والتربوية والمهنية، وترابطها ضمن مناهج موحدة بالمؤسسة، مما يؤدي إلى بناء شخصية الطلاب/ المعلمين بناء متكاملًا.

ورغم اعتبار النظام التكاملي أفضل الأنظمة في إعداد المعلم، إلا أن حقيقة الدراسات والبحوث الميدانية التي تمت حوله، تعكس أنه ليس تكامليا بالمعنى العلمي للتكامل، ولكنه نظام آني، حيث تقدم أنيا وتلازمية مجموعتان منفصلتان من المواد التخصصية والمواد التربوية، وتمثل نسبة المواد التربوية إلى المواد العلمية من 28.13% إلى 70.31%، فيسير المساران الأكاديمي التخصصي والتربوي المهني في اتجاهين متوازيين، لا يلتقيان بحيث يفقد النظام التكاملي ميزته من الوحدة والتكامل.²³

أما سلبيات النظام التكاملي فيمكن إجمالها فيما يلي:

— قد يتأثر مستوى الإعداد الأكاديمي أو التخصصي بما قد يجعل خريج النظام التكاملي في مستوى اقل من قرينه بالكليات التخصصية .

— قد يتسرب إلى طلاب النظام التكاملي شعور بأهمية أو أولوية المقررات التخصصية عن المقررات التربوية أو المهنية . مما قد يكون مشاعر سلبية تجاه الأخيرة وتجاه المهنة، وقد تنعكس هذه المشاعر السلبية في رغبة البعض في إكمال الدراسة التخصصية في الكليات الجامعية المناظرة.

والتفكير في عدم العمل بمهنة التعليم ومن ثم ضياع بعض الوقت والأموال وعدم الإخلاص للمهنة والشعور بالإحباط نحو ممارستها وتنظيماتها.

ويدافع كثير من المربين عن النظام التكاملي الذي ما يزال سائدا حتى الآن في كثير من البلدان، وهو الذي يجمع بين الدراسات الأكاديمية والتدريب العملي في أثناء الدراسة، حيث بإمكان هذا النظام أن يمد المعلم بالمعلومات والمهارات الأساسية اللازمة لممارسة المهنة بكفاءة وفعالية.²⁴

خاتمة:

أضحى إعداد المعلمين من القضايا الهامة التي تشغل بال القائمين على التربية في وقتنا الحاضر أكثر من أي وقت سابق، هذا التكوين الذي يعتبر عملية تنمية بشرية تركز على تعديل سلوكه بما يؤدي إلى إكسابه مزيدا من المعرفة وتنمية قدراته ومعارفه، بما يكفل له أداء وظيفيا عالي المستوى وقدرة على النمو الذاتي المستمر، وهو ما رصدته معاهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم من خلال برامجها المتعددة في تكوين الأساتذة، إن طرح الاتجاهات الجديدة داخل النظام التربوي لإعداد المعلمين

يتطلب شروطا جديدة يحس بها المعلم والمجتمع، وأن تتوفر لها قيادة توجه وتبني المنهج الإستحدثي، بغية الوصول بالمعلم إلى الإعداد الذي يجعله يتحمل الدور المنوط به.

قائمة المراجع:

- 1 — جمال غاوي(2008)، تكوين المعلمين أثناء الخدمة عن طريق صيغة التكوين عن بعد، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر، ص153.
- 2 — حسينة أحمد(2005)، مذكرة، مدى إدراك المعلمين لمفاهيم التدريس بالكفايات، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجزائر، ص20.
- 3 — علي راشد(1996)، إختيار المعلم وإعدادة ودليل التربية العملية، دار الفكر العربي، مصر، د ط، ص39
- 4 — حسان حلاق(2006)، طرائق ومناهج التدريس، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، ص10—11.
- 5 — محيي الدين عبد العزيز(2002)، أثر المعرفة المسبقة للأهداف التعليمية في إتجاهات التلاميذ نحو مادة علوم الطبيعية والحياة وتحصيلهم الدراسي فيها، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر، ص85.
- 6 — جمال غاوي(2008)، تكوين المعلمين أثناء الخدمة عن طريق صيغة التكوين عن بعد، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر، ص167.
- 7 — سعود بن حسين الزهراني(2012)، تطوير برامج إعداد المعلمين في ضوء كفايات التدريس، ط1، دار، السعودية، ص54—55.
- 8 — أحمد الخطيب و بتلة صفوق العتري(2009)، إعداد المعلم في دول الخليج العربي نماذج مقترحة، ط1، عالم الكتب الحديث — الأردن، ص235.
- 9 — بدرية المفرج وآخرون(2007)، الإتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم، بحث مقدم إلى وزارة التربية، الكويت، ص40.
- 10 — عبد العليم فارس(2012)، استراتيجية لتطوير نظام الإشراف والتوجيه في التربية العملية في كليات التربية بجامعة قطاع غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر، ص87—88.
- 11 — يوسف حديد(2009)، مرجع سبق ذكره، ص104.
- 12 — محمد محمود صالح الزناتي(2012)، تقويم برنامج تدريب معلمي العلوم بالمدارس الحكومية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، ص18.
- 13 — يوسف حديد(2009)، مرجع سبق ذكره، ص104—106.
- 14 — حامد جماح الغامدي(2013)، برنامج تدريبي مقترح للنمو المهني لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء المعايير العالمية ومتطلبات مناهج العلوم المطورة، رسالة دكتوراه غير منشورة، السعودية، ص14.
- 15 — محسن علي عطية وعبد الرحمن الهاشمي (2007)، مرجع سبق ذكره، ص196—197.
- 16 — أسامة يوسف الصمادي(2007)، فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع أثناء الخدمة في ضوء إحتياجاتهم التدريبيية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن، ص35.

- ¹⁷ — مصطفى عبدالسميع و سهير محمد حوالة (2005)، إعداد المعلم تنميته وتدريبه، ط1، دار الفكر، الأردن، ص 29-31.
- ¹⁸ — مصطفى عبد السميع و سهير محمد حوالة (2005)، مرجع سبق ذكره، ص32-33.
- ¹⁹ — منال ابراهيم مصطفى نجم(2010)، فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التربية العملية لدى طلبة قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر بغزة، مذكرة ماجستير غير منشورة، فلسطين، ص63-64.
- ²⁰ — . منال ابراهيم مصطفى نجم(2010) ، المرجع نفسه، ص63-64.
- ²¹ — علي أحمد مدكور(2005) ، معلم المستقبل — نحو أداء أفضل — ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة، ص166.
- ²² — يوسف حديد(2009)، مرجع سبق ذكره، ص113-114.
- ²³ — عبد الوهاب عبد القادر(2007)، درجة إكتساب الكفايات التدريسية من قبل طلبة المدرسة العليا للأساتذة أثناء الإعداد وعلاقتها بمشكلة التربية العملية من وجهة نظر الطلاب والأساتذة المساعدين بالثانويات، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر، ص298.
- ²⁴ — يوسف حديد(2009)، مرجع سبق ذكره، ص115.